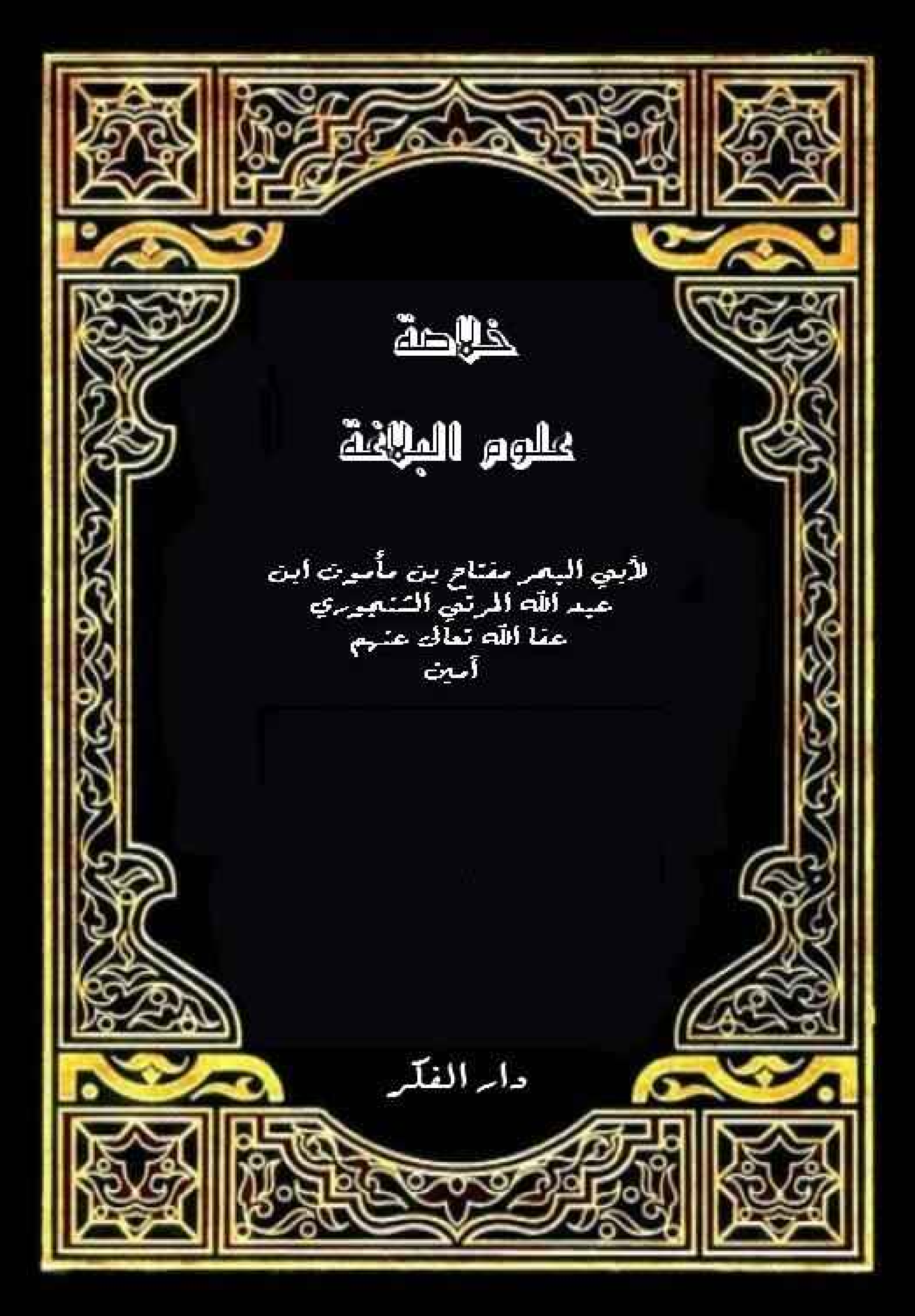


# خلاصة

# علوم البلاغة

لأبي البحر مفتاح بن مأمون ابن
عبد الله الرنتي الشنجوري
عفا الله تعالى عنه
آمين

دار الفكر

# علوم البلاغة
## المعاني والبيان والبديع

لأبي البحر مفتاح بن مأمون بن عبد الله
المرتي الشنجوري الاندونيسي
عفا الله تعالى عنهم
آمين

طبع بمطبعة
دار الفكر

# بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي رسم بحر المعاني في الصدور والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ارسل الى آخر الدهور وعلى آله واصحابه الطاهرين من الشرور

(وبعد) فيقول كثير المساوي مفتاح بن مأمون بن عبد الله الشنجوري غفر الله له ووالديه ومشايخه وأحبائه آمين

هذه رسالة في علم المعاني جمعتها لي وللقاصرين أمثالي جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم ونفعها النفع العميم

(علم المعاني) علم يعرف به أحوال اللفظ العربيّ التي بها يطابق مقتضى الحال

وينحصر في ثمانية أبواب

## الباب الأوّل الخبر

(الخبر) ما احتمل الصدق والكذب لذاته

والأصل في الخبر إفادة المخاطب الحكم الذى تضمّنته كقولك زيد قائم لمن لا يعرف أنه قائم أو كون مخبر به ذا علم كقولك لمن زيد عنده وهو لا يعلم أنك تعلم ذلك زيد عندك وأنت حافظ القرآن لمن حفظه ويسمّى الحكم فائدة الخبر وكون مخبر ذا علم به لازم الفائدة

وقد يؤتى الخبر لغير افادة المخاطب بل لاجراء العالم منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم بالعمل به كقولك لمن يعق أباه وأنت تعلم أنه أبوه زيد أبوك فيعامل معاملة الجاهل بأبوته لعدم عمله بمقتضى علمه

وقد يؤتى الخبر لغير ما ذكر بل لغرض من الاغراض كقوله تعالى (ربّ اني ظلمت نفسي)

❖❖❖

## أضرب الخبر

وحيث كان قصد المخبر بخبره إفادة المخاطب ينبغي أن يقتصر من الكلام على قدر الحاجة حذرا من اللّغو

فإن كان المخاطب خالي الذّهن من الحكم ومن التردد فيه فيخبر بلا توكيد كقولك زيد قائم لمن هو خالي الذهن ويسمى ابتدائيا

وإن كان متردّدا في الحكم حسن توكيده بمؤكد واحد كقولك لزيد قائم أو إنه قائم ويسمى طلبيا

وإن كان منكرا للحكم وجب توكيده بحسب إنكاره قوة وضعفا كقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام إذ كذبوا في المرة الأولى (إنا إليكم مرسلون) فأكد بإن واسمية الجملة وفي المرة الثانية (ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون) فأكد بالقسم وإن واللام

واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الإنكار حيث قالوا (ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون) ويسمى انكاريا

ثم مقتضى الظاهر هو إخراج الكلام على الوجوه المذكورة بالخلو من التأكيد في الأول والتقوية بمؤكد استحسانا في الثاني ووجوب التأكيد في الثالث

وكثيرا ما يورد الكلام على خلافه

فيجعل خالي الذهن كالمتردد إذا قدم له ما يلوح بالخبر فتستشرف نفسه له استشراف المتردد الطالب فيؤكد له الخبر تأكيد المتردد نحو قوله تعالى (ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون)

ويجعل المقر كالمنكر إذا ظهر عليه شيء من إمارات الإنكار فيؤكد له الكلام تأكيد المنكر كقوله

جاء شقيق عارضا رمحه ❖ إن بني عمك فيهم رماح

وقد يجعل المنكر كالمقر إذا كان معه دلائل وشواهد لو تأملها ارتدع عن إنكاره فلا يؤكد الخبر له كقولك لمنكر الإسلام الإسلام حق بلا تأكيد لأن مع المنكر دلائل دالة على حقية الإسلام

❖❖❖

## فصل في الاسناد الخبري

(والاسناد الخبري) الحكم بوقوع نسبة أو لا وقوعها والاول يسمى ايجابا والثاني سلبا

والاسناد ضربان حقيقة عقلية ومجاز عقلي

(الحقيقة العقلية) هي إسناد الفعل أو ما في معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول واسم التفضيل والظرف والصفة المشبهة إلى ما هو له عند المتكلم في الظاهر وإن كان الواقع بخلاف ذلك فأقسامها أربعة

الأول : ما طابق الواقع والاعتقاد كقولنا أي المؤمنين أنبت الله البقل

الثاني : ما طابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل أي الكافر أنبت الربيع البقل

الثالث : ما طابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الأفعال كلها

الرابع : ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد كقولك جاء زيد والحال أنك عالم بأنه لم يجيء دون المخاطب

(المجاز العقلي) هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى ما ليس له بل لملابسه بتأويل كقولنا أنبت الربيع البقل

والفعل له ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول والمصدر والزمان والمكان والسبب فإسناده إلى الفاعل إذا كان مبنيا للفاعل والى المفعول إذا كان مبنيا للمفعول حقيقة والبواقي مجاز ومثال إسناده إلى المفعول وهو مبني للفاعل عيشة راضية والى الفاعل وهو

مبني للمفعول سيل مفعم بفتح العين والى المصدر جد جدهم والى الزمان ليل سار والى المكان نهر جار والى السبب بنيت مسجدا

وأقسام المجاز العقلي باعتبار الطرفين أي المسند والمسند إليه أربعة لأنهما إما حقيقتان أو مجازان أو الأول حقيقة والثاني مجاز أو بالعكس مثال الأول أنبت الربيع البقل ومثال الثاني أحيا الأرض شباب العصر ومثال ما المسند فيه حقيقة والآخر مجاز أنبت البقل شباب العصر ومثال عكسه أحيا الأرض الربيع



## الباب الثاني احوال المسند اليه

(واحوال المسند اليه) هي الذكر والحذف والمعرفة والنكرة والنعت والتوكيد والبدل وعطف البيان وعطف النسق والتقديم والتأخير وكل منها انما يكون لنكتة من النكات



## الباب الثالث احوال المسند

(واحوال المسند) هي الذكر والحذف والمعرفة والنكرة والافراد والجملة وتقييده بمفعول وشرط وحرف نفي وترك التقييد وتخصيصه بوصف واضافة وترك التخصيص والتقديم والتأخير وكل منها انما يكون لنكتة من النكات



## الباب الربع احوال متعلقات الفعل

وذكر الفعل مع مفعوله كذكر الفعل مع فاعله في أن الغرض من كل منهما افادة تعلقه بكل منهما لا إفادة وجوده فقط لكن تعلقه بالفاعل من جهة وقوعه منه وبالمفعول من جهة وقوعه عليه

والفعل ضربان قاصر وغير قاصر والقاصر يقتصر على ذكر فاعله وغير القاصر يذكر مفعوله مع فاعله

ويبنى غير القاصر للمفعول اذا قصد الاخبار بالحدث في المفعول دون الفاعل نحو قوله تعالى (وخلق الانسان ضعيفا)

وقد ينزل غير القاصر منزلة القاصر في اقتصاره على ذكر فاعله فقط اذا قصد اثباته لفاعله أو نفيه عنه من غير اعتبار تعلقه بمفعول وحينئذ لا يقدر المفعول لان المقدر كالثابت نحو قوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)

وقد يحذف المفعول لا لكون غير القاصر منزلة القاصر بل لنكتة من النكات فيقدر نحو قوله تعالى (والله يدعو الى دار السلام)



## الباب الخامس في القصر

(القصر) تخصيص أمر بأمر بطريق مخصوص والامر الاول يسمى مقصورا والثاني مقصورا عليه وطريقه يسمى أدة قصر

والقصر يتضمن اثباتا ونفيا أي اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه أو نفي غير الحكم عنه مثال الاول زيد قائم لا عمرو ومثال الثاني زيد قائم لا قاعد

وينقسم إلى حقيقيّ وإضافيّ

(والقصر الحقيقيّ) هو أن يراد النفي فيه عن جميع ما عدا المقصور عليه بحيث لا يتجاوز المقصور المقصور عليه إلى غيره أصلا نحو ما خاتم الانبياء الا محمد

(والقصر الإضافيّ) هو أن يراد النفي فيه عن شيء معين مما عدا المقصور عليه بحيث لا يتجاوز المقصور المقصور عليه إلى ذلك الشيء المعين نحو قوله تعالى(وما محمد الا رسول)

وكل منهما ضربان قصر موصوف على صفة بأن لا يتجاوزها إلى صفة أخرى ويجوز أن تكون تلك الصفة لموصوف آخر نحو زيد قائم لا قاعد وقصر صفة على موصوف بأن لا تتجاوزه إلى موصوف آخر ويجوز أن يكون لذلك الموصوف صفات أخر نحو زيد قائم لا عمرو

والقصر الإضافيّ ينقسم باعتبار حال المخاطب إلى ثلاثة أقسام قصر إفراد إذا اعتقد المخاطب الشركة وقصر قلب إذا اعتقد العكس وقصر تعيين إذا تردد في الحكم نحو انما ترقى بالاستعداد

(وطرق القصر) المشهورة أربعة : النفي والاستثناء والمقصور عليه ما بعد أدة الاستثناء نحو قوله تعالى (إن هذا إلّا ملك كريم) وإنما والمقصور عليه هو المؤخر نحو قوله تعالى (انما الله اله واحد) والعطف بلا أو بل والمقصور عليه مع العطف بلا هو المذكور قبلها نحو الفخر بالعلم لا بالمال ومع العطف ببل هو المذكور بعدها نحو ما زيد شاعر بل حامد وتقديم ما حقّه التأخير والمقصور عليه هو المقدم نحو قوله تعالى (إيّاك نعبد واياك نستعين)

❖❖❖

## الباب السادس الإنشاء

(الانشاء) ما لا يحتمل الصدق والكذب

والإنشاءإمّا طلبيّ أو غير طلبيّ فالطّلبيّ ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وغير الطّلبيّ بخلافه

والمقصود بالبحث هو الأوّل وأنواعه ستة

(الاول : التمني) وهو طلب المحبوب الذي لا يتوقع حصوله لكونه مستحيلا أو بعيد الوقوع

واللفظ الموضوع له ليت كقوله

ألا ليت الشباب يعود يوما ❖ فاخبره بما فعل المشيب

وكقول الفقير ليت لي مالا فاحج

وقد يتنمنى بهل نحو قوله تعالى (فهل لنا من شفعاء) ولو نحو قوله تعالى(فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين) ولعل كقوله

أسرب القطا هل من يعير جناحه ❖ لعلي الى من قد هويت أطير

(الثاني : الترجي) وهو طلب المحبوب الذي يتوقع حصوله نحو قوله تعالى (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا)

وقد تخرج لعل عن معناها الاصلي كالاشفاق نحو لعل الساعة قريب والتعليل نحو قوله تعالى (يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع) والاستفهام نحو قولك لعل زيدا جاء

(الثالث : الأمر) وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء كقول السيد لعبده اسقني ماء وصيغته اربعة وهي فعل الأمر نحو قوله تعالى (اقيموا الصلاة) والمضارع المقرون باللام نحو قوله تعالى (لينفق ذو سعة من سعته) واسم فعل الامر نحو حيّ على الصلاة والمصدر النائب عن فعل الامر نحو قوله تعالى (وبالوالدين احسانا)

وقد تخرج صيغة الامر عن معناها الاصلي الى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالدعاء نحو قوله تعالى (رب اشرح لي صدري) والتمني كقوله

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ❖ بصبح وما الاصباح منك بأمثل

والتهديد نحو قوله تعالى (اعملوا ما شئتم) والتعجيز نحو قوله تعالى (فأتوا بسورة من مثله) والاباحة نحو قوله تعالى (كلوا واشربوا)

(الرابع : النّهي) وهو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء

وصيغته واحدة وهى المضارع المقرون بلا الناهية نحو قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا)

وقد تخرج صيغة النهي عن معناها الاصلي الى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالدعاء نحوقوله تعالى (ربنا لا تزغ قلوبنا) والارشاد نحو قوله تعالى (لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم)

(الخامس : الاستفهام) وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل

وأدواته احدى عشرة وهي الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيّان وكيف وأين وأنّى وكم وأيّ

والمطلوب بالهمزة اما تصور نحو أزيد قائم أم عمرو واما تصديق نحو أقام زيد ويذكر مع همزة التصور معادل غالبا ويمتنع مع همزة التصديق

ولا يطلب بهل الا التصديق ويمتنع معها ذكر المعادل نحو هل قام زيد

ولا يطلب بغيرهما الا التصور

(وما) يطلب بها شرح الاسم نحو ما الغضنفر أو شرح حقيقة المسمى نحو ما الانسان

(ومن) يطلب بها تعيين العقلاء نحو من في البيت

(ومتى) يطلب بها تعيين الزمان ما ضياكان أو مستقبلا نحو متى جئت ومتى تذهب

(وأيّان) يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصّة وتكون في موضع التهويل كقوله تعالى (يسأل أيّان يوم القيامة)

(وكيف) يطلب بها تعيين الحال نحو كيف أنت

(وأين) يطلب بها تعيين المكان نحو أين تذهب

(وأنّى) تستعمل بمعنى كيف نحو قوله تعالى (فأتوا حرثكم أنى شئتم) أي كيف شئتم وبمعنى من أين نحو قوله تعالى (يا مريم أنّى لك هذا) وبمعنى متى نحو زرني أنّى شئت

(وكم) يطلب بها تعيين عدد مبهم نحو (كم لبثتم)

(وأيّ) يطلب بها تمييز أحد المتشاركين في أمر يعمّهما نحو قوله تعالى (أيّ الفريقين خير مقاما) أي نحن خير أم أصحاب محمد

وقد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصليّ لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالامر نحو قوله تعالى (أأسلمتم) أي أسلموا والنهي نحو قوله تعالى (أتخشونهم فالله أحقّ أن تخشوه) أي لا تخشوهم والنفي نحو قوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) أي لا يستوون والاستبعاد نحو قوله تعالى (أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين) والتشويق نحو قوله تعالى (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) والتعجب نحو قوله تعالى (مالي لا أرى الهدهد) والاستبطاء نحو كم دعوتك

(السادس: النداء) هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو

وأدواته ثمان وهي الهمزة وأي ويا وآ وآي وأيا وهيا ووا

والهمزة وأي لنداء القريب وغيرهما لنداء البعيد

وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصليّ لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالاغراء نحو قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم تكلم والتوجع نحو قوله تعالى (يا ليتني كنت ترابا)



الباب السابع الوصل والفصل

الوصل عطف جملة على أخرى والفصل تركه ولكلّ من الوصل والفصل مواضع

مواضع الوصل

يجب الوصل في ثلاثة مواضع

(الأوّل) إذا اتّفقت الجملتان خبرا أو إنشاء لفظا ومعنى أو معنى فقط وكان بينهما جهة جامعة, أي مناسبة تجمعهما في العقل أو الوهم أو في الخيال ولم يكن مانع من العطف نحو قوله تعالى (إنّ الأبرار لفي نعيم وإنّ الفجّار لفي جحيم) وقوله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) وقوله تعالى (اني أشهد الله واشهدوا أني بريئ من المشركين)

(الثاني) إذا اختلفت الجملتان في الخبرية والانشائية ويوهم ترك العطف خلاف المقصود كما تقول مجيبا لشخص بنفي معقب بجملة دعائية لا ورحمك الله فترك العطف يوهم الدعاء عليه وهو خلاف المقصود لان الغرض الدعاء له

(الثالث) اذا كان للاولى محل من الاعراب وقصد تشريك الثانية لها فيه نحو قوله تعالى (الله يستهزئ بهم ويمدهم)

مواضع الفصل

يجب الفصل في خمسة مواضع

(الأوّل) اذا كانت الثانية توكيدا للاولى أو بدلا لها أو بيانا لها ويسمى هذا الموضع كمال الاتصال مثال التوكيد نحو قوله تعالى (فمهّل الكافرين أمهلهم رويدا) ومثال البدل نحو قوله تعالى (أمدّكم بما تعلمون أمدّكم بأنعام وبنين) ومثال البيان نحو قوله تعالى (فوسوس إليه الشّيطان قال يا آدم هل أدلّك على شجرة الخلد)

(الثاني) إذا اختلفت الجملتان خبرا وإنشاء لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو قوله تعالى (ولا تستوي الحسنة ولا السيّئة ادفع بالتي هي أحسن) وقوله

وقال رائدهم أرسوا نزاولها ❖ فحتف كلّ امرئ يجري بمقدار

أو اتحدت الجملتان خبرا وانشاء ولا جهة بينهما كقوله

انما المرء بأصغريه ❖ كل امرئ رهن بما لديه

ويسمى هذا الموضع بقسميه كمال الانقطاع

(الثالث) اذا كانت الثانية جوابا لسؤال نشأ من الاولى ويسمى هذا شبه كمال الاتصال نحو قوله تعالى (ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون)

(الرابع) اذا كانت جملة مسبوقة بجملتين يصح عطفها على احداهما لكن يوهم العطف خلاف المقصود ويسمى هذا الموضع شبه كمال الانقطاع كقوله

وتظنّ سلمى أننى أبغى بها ❖ بدلا أراها فى الضلال تهيم

فجملة أراها يصح عطفها على تظن لكن يوهم عطفها على جملة أبغي وهو خلاف المقصود

(الخامس) اذا كان للاولى حكم ولم يقصد تشريك الثانية لها فيه ويسمى هذا الموضع التوسط بين الكمالين نحو قوله تعالى (وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنّا معكم إنّما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم) فجملة انا معكم لها حكم وهو مقول قول المنافقين ولم يقصد تشريك الله يستهزئ بهم لها في ذلك الحكم بل هو استئناف على أنه من مقوله تعالى

❖❖❖

الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساوة

كلّ ما يجول فى الصدر من المعاني يمكن أن يعبّر عنه بستة طرق ثلاثة مقبولة وهي المساوة والايجاز والاطناب وثلاثة غير مقبولة وهي الاخلال والتطويل والحشو

(المساواة) هي تأدية المعنى بلفظ مساو له نحو قوله تعالى (ولا يحيق المكر السيّء الا بأهله)

(الايجاز) هو تأدية المعنى بلفظ أقل منه مع وفائه فان كان بحذف يسمى ايجاز حذف نحوله قوله تعالى (واسئل القرية) والا يسمى ايجاز قصر نحو قوله تعالى (اياك نعبد واياك نستعين) فان لم يف فهو الاخلال كقوله

والعيش خير في ظلا ❖ ل النّوك ممّن عاش كدّا

مراده أنّ العيش الرغد في ظلال الحمق خير من العيش الشاقّ في ظلال العقل والبيت لا يفي بهذا المعنى

(الاطناب) هو تأدية المعنى بلفظ بلفظ زائد عليه لفائدة نحو قوله تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها) أي جبريل فان لم تكن في الزيادة فائدة فهو تطويل ان كانت الزيادة غير متعينة كقوله

وقددت الاديم لراهشيه ❖ وألفى قولها كذبا ومينا

والكذب والمين واحد فلا فائدة في الجمع بينهما وليس فائدته التأكيد لعدم اقتضاء المقام له وحشو ان تعينت كقوله

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ❖ ولكنني عن علم ما في غد عمي

فلفظ قبله حشو لا فائدة فيه وليس فائدته التأكيد لعدم اقتضاء المقام له

ومرجع الاطناب أي ما يحصل ويتحقق به ثمانية

(الاول) ذكر الخاصّ بعد العامّ نحو قوله تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها)

(الثاني) البيان بعد الإبهام نحو قوله تعالى (رب اشرح لي صدري) فإن اشرح يفيد طلب شرح شيء ما وصدري يفسره

(الثالث) التكرير وهو ذكر الشيء مرتين فأكثر نحو قوله تعالى (فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا)

(الرابع) الاعتراض وهو أن يؤتى في أثناء كلام أو بين كلامين متصلين في المعنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب كقوله

إن الثمانين وبلّغتها ❖ قد أحوجت سمعى إلى ترجمان

ونحو قوله تعالى : (ويجعلون للّه البنات سبحانه ولهم ما يشتهون)

(الخامس) التذييل وهو تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها تأكيدا لها نحو قوله تعالى (وقل جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا)

(السادس) الاحتراس. وهو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه نحو قوله تعالى (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) فقوله أذلة على المؤمنين يوهم أن يكون تذللهم لضعفهم فدفعه بقوله تعالى أعزة

(السابع) التتميم وهو أن يؤتي في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو قوله تعالى (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا) أي مع حبه

(الثامن) الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها نحو قوله تعالى (اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون) فقوله وهم مهتدون يتم المعنى بدونه لأن الرسول مهتد لا محالة إلا أن فيه نكتة وهي زيادة حث على الاتباع

والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما أولانا من الايمان والشكر له على ما علّمنا من البيان والصلاة والسلام على أشرف الأنام وعلى آله واصحابه الأئمة الأعلام

(وبعد) فيقول كثير المساوي مفتاح بن مأمون بن عبد الله الشنجوري غفر الله له ووالديه ومشايخه وأحبائه آمين

هذه رسالة في علم البيان جمعتها لي وللقاصرين أمثالي جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم ونفعها النفع العميم

(علم البيان) هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بعضها أوضح من بعض

وينحصر في ثلاثة أبواب

الباب الاول التشبيه

(التشبيه) لغة التمثيل واصطلاحا الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى بآلة مخصوصة

وأركانه أربعة المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأدة نحو زيد كالبدر فى الحسن



فصل فى فوائد التشبيه

والغرض من التشبيه فى الأغلب يعود للمشبه وهو اما بيان امكانه كما فى قوله

فان تفق الانام وانت منهم ❖ فان المسك بعض دم الغزال

أو بيان حاله كتشبيه ثوب بأخر في السواد

أو بيان مقدارها كتشبيه الثوب الأسود بالغراب

أو تقرير حاله فى نفس السامع كتشبيه من لم يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء

أو تزيينه في عين السامع كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبى

أو تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة

أو استطرافه كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب

وقد يعود للمشبه به وهو ايهام أنه أتم من المشبه فى وجه الشبه وذلك فى التشبيه المقلوب كقوله

وبدا الصباح كأن غرته ❖ وجه الخليفة حين يمتدح

أو بيان الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الإشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى إظهار المطلوب ولا يحسن إلا في مقام الطمع



## فصل فى طرفي التشبيه

قد يكون طرفاه حسيين نحو الخد كالورد او عقليين نحو العلم كالحياة والجهل كالموت او مختلفين نحو السبع كالموت والعلم كالنور

وقد يكون طرفاه مفردين نحو الخد كالورد أو مركبين كقوله

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ❖ وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

أو مختلفين كقوله

وكأن محمرّ الشقيـ ❖ ق اذا تصـوب أو تصعد

اعلام ياقوت نشـر ❖ ن على رماح من زبرجد

وقوله

تريا نهارا مشمسا قد شابه ❖ زهر الربا فكأنما هو مقمر



## فصل فى وجه الشبه

ووجه الشبه هو ما يشترك فيه الطرفان

وهو إما واحد أو متعدد أو مركب وغير المتعدد اما حسي أو عقلي والمتعدد اما حسي أو عقلي أو مختلف وكل من الحسي والمختلف لا يكون طرفاه الا حسيين والعقلي طرفاه إما حسيان أو عقليان أومختلفان



## فصل فى أدوات التشبيه

وأدوات التشبيه كاف وكأن ومثل وما ضاهاه مما يؤدى معنى المماثلة

والاصل فى نحو الكاف أن يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو قوله تعالى (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح)

وقد يذكر فعل ينبئ عن التشبيه كما في علمت زيدا اسدا وحسبت زيدا اسدا



## فصل فى تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين

وينقسم التشبيه باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام

(الأول) الملفوف وهو أن يؤتى أوّلا بالمشبهات ثم بالمشبهات بها نحو قوله

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ❖ لدى وكرها العناب والحشف البالى

(الثانى) المفروق وهو أن يؤتى بمشبه ومشبه به ثم بمشبه ومشبه به كقوله

النشر مسك والوجوه دنا ❖ نير واطراف الأكف عنم

(الثالث) التسوية وهو أن يتعدد المشبه دون المشبه به كقوله

صدغ الحبيب وحالى ❖ كلاهما كالليالى

(الرابع) الجمع وهو ان يتعدد المشبه به دون المشبه كقوله

كأنما يبسم عن لؤلؤ ❖ منضد أو برد أو اقاح

❖❖❖

## فصل فى تقسيم التشبيه باعتبار الوجه

وينقسم التشبيه باعتبار الوجه الى قسمين

(الأول) التمثيل وهو ما كان وَجه الشبه فيه وصفاً منتزعاً من متعدد نحو قوله تعالى (مثل الذين حملوا التورة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا)

(الثانى) غير التمثيل وهو ما لا يكون وَجه الشبه فيه وصفاً منتزعاً من متعدد نحو الصالح فى آخر الزمان كالكبريت الأحمر

وينقسم التشبيه باعتبار الوجه ايضا الى قسمين

(الأول) المجمل وهو ما لا يذكر فيه وجه الشبه نحو النحو فى الكلام كالملح فى الطعام

(الثانى) المفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه كقوله

وثغره في صفاء ❖ وادمعى كاللآلى

وينقسم التشبيه باعتبار الوجه ايضا الى قسمين

(الأول) القريب المبتذل وهو ما ينتقل فيه الذهن من المشبه الى المشبه به من غير احتياج الى تدقيق نظر لظهور وجهه فى بادئ الرأي بحيث يدركه كل أحد نحو الخد كالورد

(الثانى) البعيد الغريب وهو ما لا ينتقل فيه الذهن من المشبه الى المشبه به الا بعد تدقيق نظر لعدم ظهور وجهه فى بادئ الرأي بحيث لا يدركه الا الخاصة كقوله

والشمس كالمرآة فى كف الأشل ❖ لما رأيتها بدت فوق الجبل

وقد يتصرف فى القريب المبتذل بما يجعله بعيدا غريبا كقوله

يا ايها الرشاء المكحول ناظـره ❖ بالسحر حسبك قد احرقت احشائى

ان انغماسك فى التيار حقق ان ❖ ن الشمس تغرب فى عين من الماء

فان تشبيه الجميل بالشمس قريب مبتذل لكن لما تصرف فيه بما ترى حتى انه جعل انغماسه دليلا على ان الشمس تغرب فى عين الماء بعد وغرب

❖❖❖

## فصل فى تقسيم التشبيه باعتبار الأداة

وينقسم التشبيه باعتبار الأداة الى قسمين

(الأول) المرسل وهو ما ذكرت فيه الأداة كقوله

إنما الدنيا كبيتٍ ❖ نسجُه من عنكبوت

(الثانى) المؤكد وهو ما حذفت منه الأداة نحو الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك

❖❖❖

## فصل فى تقسيم التشبيه باعتبار الغرض

وينقسم التشبيه باعتبار الغرض الى قسمين

(الأول) المقبول وهو ما يفى بافادة الغرض
(الثانى) المردود وهو ما لا يفى بافادة الغرض



فصل فى مراتب التشبيه

وأعلى مراتب التشبيه حذف وجهه وأداته ويسمى تشبيها بليغا ثم حذف احدهما ولا قوة لغيرهما



الباب الثانى المجاز

اعلم ان المجاز اما فى الاسناد واما فى الكلمة واما فى المركب



فصل فى المجاز فى الاسناد

(المجاز فى الاسناد) هو اسناد الفعل او ما فى معناه الى غير ما هو له لملابسة مع قرينة مانعة عن ارادة الاسناد الى ما هو له ويسمى مجازا فى الإثبات ومجازا عقليا واسنادا مجازيا

وللفعل ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول والمصدر والزمان والمكان والسبب

والاسناد الى الفاعل فيما بني للفاعل او الى المفعول فيما بني للمفعول حقيقة والى غيرهما مجاز نحو عيشة راضية والسيل مفعم وجد جدهم ونهاره صائم ونهر جار وانبت الربيع البقل

والقرينة فى المجاز العقلى اما لفظية نحو انبت الربيع البقل ان الله على كل شيء قدير واما معنوية كصدور الكلام من الموحد كقول المؤمن انبت الربيع البقل وكاستحالة قيام المسند بالمسند اليه عقلا نحو محبتك جاءت بى اليك اوعادة نحو هزم الامير الجند



فصل فى المجاز فى الكلمة

واما المجاز فى الكلمة فهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ويسمى مجازا مفردا نحو رأيت اسدا يرمى



فصل فى تقسيم المجاز الى استعارة والى مرسل

والمجاز ان كانت علاقته المشابهة فاستعارة نحو رايت اسدا يرمي

وان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل نحو قوله تعالى(يجعلون اصابعهم فى آذانهم)



فصل فى علاقات المجاز المرسل

وعلاقات المجاز المرسل ثمانية عشر وهى الكلية والجزئية والحالية والمحلية والسببية والمسببية واللازمية والملزومية والاطلاقية والتقييدية والعامية والخاصية والمدلولة والدالية والآلية والمجاورة واعتبار ما كان واعتبار ما يكون



فصل فى تقسيم الاستعارة الى تصريحية والى مكنية والى تخييلية

والاستعارة اما تصريحية واما مكنية واما تخييلية

فالتصريحية هى التى صرح فيها بذكر المشبه به فقط نحو رايت اسدا فى الحمام

والمكنية هى التى طوى فيها ذكر المشبه به بذكر شيء من لوازمه فلم يذكر فيها سوى المشبه

والتخييلية هى اثبات ذلك اللازم الدال على المشبه به فهى ملازمة للمكنية نحو اظفار المنية نشبت بفلان شبهت المنية بالسبع بجامع الاهلاك فى كل ذكر المشبه وهو المنية وحذف المشبه به وهو السبع ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الأظفار على سبيل الاستعارة بالكناية واثبات الاظفار للمنية تخييلية



فصل فى تقسيم الاستعارة الى اصلية والى تبعية

ان كان المستعار اسم جنس أي اسما غير مشتق فالاستعارة اصلية نحو قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) وقوله تعالى (كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور) والا فتبعية نحو قوله تعالى (أو من كان ميّتا فاحيينا) وقوله تعالى (لأصلبنكم فى جذوع النحل) لجريانها فى الفعل او فى الاسم المشتق بعد جريانها فى مصدره وفى الحرف بعد جريانها فى متعلق معناه

والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعانى الكلية كالإبتداء فى من والإنتهاء فى الى والإستعلاء فى على فليست هذه المعانى الكلية معانى الحروف اذ الحرف لا يؤدى الا معنى جزئيا والجزئى تعلق بالكلى لاندراجه تحته



فصل فى تقسيم الاستعارة الى مرشحة والى مجردة والى مطلقة

الاستعارة ان قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رايت اسدا فى الحمام له لبد وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رايت اسدا فى الحمام له سلاح والا فمطلقة نحو رايت اسدا فى الحمام

والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه والإطلاق أبلغ من التجريد لخلوه من المضعف

واعتبار الترشيح والتجريد إنما يكون بعد تمام الإستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا ولا قرينة المكنية ترشيحا

والترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا للإستعارة لا يقصد به إلا تقويتها ويجوز أن يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى (واعتصموا بحبل الله) حيث استعير الحبل للعهد وذكر الإعتصام ترشيحا إما باقيا على معناه أو مستعارا للوثوق بالعهد

❖❖❖

فصل فى المجاز فى المركب

(المجاز فى المركب) هو اللفظ المركب المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته

فان كانت علاقته المشابهة سمى استعارة تمثيلية كقولك لمن تردد فى امر انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ومتى فشا استعماله كذلك سمى مثلا وان كانت غيرها سمى مجازا مركبا كقوله

هواي مع الركب اليمانين مصعد  جنيب وجثماني بمكة موثق



الباب الثالث الكناية

(الكناية) هى لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى معه نحو قولك زيد طويل النجاد وتريد طول القامة

وهي ثلاثة اقسام

(الأول) ما يكون المكني عنه صفة نحو طويل النجاد كناية عن طول القامة وقوله تعالى (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا) كناية عن الغيبة

(الثانى) ما يكون المكني عنه موصوفا اما أن يكون معنى واحدا كمواطن الأسرار كناية عن القلب أو معاني نحو حيّ مستوى القامة عريض الاظفار كناية عن الانسان

(الثالث) ما يكون المكني عنه نسبة نحو المجد فى ردائه كناية عن ثبوته له وقوله

إن السماحة والمروءة والندى ❖ فى قبة ضربت على ابن الحشرج

والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله أولا وآخرا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبدع نظام الكائنات والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الآيات البينات وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا نفوسهم في الحسنات

(وبعد) فيقول كثير المساوي مفتاح بن مأمون بن عبد الله الشنجوري غفر الله له ووالديه ومشايخه وأحبائه آمين

هذه رسالة في علم البديع جمعتها لي وللقاصرين أمثالي جعلها الله خالصة لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم ونفعها النفع العميم

(علم البديع) علم يعرف به وجوه تحسين الكلام

ولا تعد تلك الوجوه محسنة للكلام الا بعد مطابقته لمقتضى المقام ووضوح دلالته

وهذه الوجوه ما يرجع منها إلى تحسين المعنى ويسمّى بالمحسّنات المعنويّة وما يرجع منها إلى تحسين اللفظ ويسمّى بالمحسّنات اللفظيّة

المحسّنات المعنويّة

(التّورية) هي أن يذكر لفظ له معنيان : قريب وبعيد ويراد منهما البعيد اعتمادا على قرينة خفية نحو قوله تعالى (والسماء بنيناها بأيد) فأيد جمع يد معناها القريب الجارحة ويراد بها البعيد وهو القدرة والقرينة استحالة المعنى القريب عليه تعالى

(الاستخدام) هو ذكر لفظ مشترك بين معنيين يراد به أحدهما ثم يعاد عليه ضمير يراد به الآخر نحو قوله تعالى (فمن شهد منكم الشّهر فليصمه) أراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان المعلوم

(المشاكلة) هي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته نحو قوله تعالى (قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم) وقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ❖ قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

(نفي الشيء بالايجاب) هو نفي متعلق أمر عن أمر فيوهم ثبوته له والمراد نفيه عنه ايضا نحو قوله تعالى (لا يسألون الناس إلحافا) نفى الالحاف عنهم فيوهم ثبوت السؤال لهم والمراد نفيه عنهم ايضا

(الطباق) هو الجمع بين لفظين متقابلين في المعنى نحو قوله تعالى (هو أضحك وأبكى والذي أمات واحيا)

(المقابلة) هي أن يؤتى بمعنيين فأكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) وقوله

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا ❖ وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

(اللف والنشر) هو أن يذكر متعدد ثم يذكر ما لكل من غير تعيين نحو قوله تعالى (جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله)

(العكس) هو أن يقدم ما أخر ويؤخر ما قدم نحو قوله تعالى (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي)

(تشابه الاطراف) هو أن يختم كلامه بما يناسب أوله في المعنى نحو قوله تعالى (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) فإن اللطف يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبرة تناسب ما يدرك

(مراعاة النظير) هي جمع أمر وما ناسبه لا على جهة التضاد نحو قوله تعالى (الشمس والقمر بحسبان)

(التسهيم) هو أن يجعل قبل آخر كلامه ما يدل عليه اذا عرف الروي نحو قوله تعالى (وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) وقوله

إذا لم تستطع شيئا فدعه ❖ وجاوزه إلى ما تستطيع

(القول بالموجب) هو أن تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء أثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له وانتفائه عنه نحو قوله تعالى (يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) فالأعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والأذل كناية عن المؤمنين وقد أثبت المنافقون لفريقهم حكما وهو إخراج المؤمنين من المدينة فأثبت الله تعالى صفة العزة لغير فريقهم وهو الله ورسوله والمؤمنون ردا عليهم ولم يتعرض لثبوت حكم الإخراج لمن أثبت لهم العزة ولا لنفيه عنهم

المحسّنات اللفظية

(الجناس) هو تشابه اللفظين في التلفظ واختلافهما في المعنى نحو قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) والمراد بالساعة الاولى يوم القيامة وبالثانية مدة من الزمان

(السجع) هو توافق فاصلتين أو أكثر في حرف آخر كألفاظ القنوت اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت الخ

(الموازنة) هي توافق فاصلتين أو أكثر في الوزن دون التقفية نحو قوله تعالى (ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة)

(لزوم ما لا يلزم) هو أن يلتزم قبل الحرف الروي بما ليس بلازم في التقفية نحو قوله تعالى (قل أعوذ برب الفلق من شرّ ما خلق) اذ اللام غير لازمة

(رد العجز على الصدر) هو في النثر أن يجعل أحد اللفظين في أول الكلام والآخر في آخره نحو قوله تعالى (وتخشى الناس فالله أحق أن تخشاه) وفي النظم أن يكون أحد اللفظين في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الاول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثاني مثال الاول نحو قوله

سريع إلى ابن العم يلطم وجهه ❖ وليس إلى داعي الندى بسريع

ومثال الثاني نحو قوله

ولم يحفظ مضاع المجد شيء ❖ من الاشياء كالمال المضاع

ومثال الثالث نحو قوله

فمشغوف بآيات المثاني ❖ ومفتون برنات المثاني

ومثال الرابع نحو قوله

وإن لم يكن إلا معرج ساعة ❖ قليلا فأني نافع لي قليلها

والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله أولا وآخرا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين